الفصل الثالث

إعداد معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى للمدارس المهنية بألمانيا

أولاً – لمحة تاريخية عن التأهيل المهنى الألمانى .

ثانياً – نظام التأهيل المهنى المزدوج .

ثالثاً – برنامج تأهيل معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى للمدارس المهنية الألمانية .

obeikandl.com

الفصل الثالث

إعداد معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى للمدارس المهنية بألمانيا

يعود الفضل فى شهرة المنتجات الألمانية ، والثقة فيها ، وقدرتها ، وكفاءتها على المنافسة الدولية فى العالم ، وكذلك قوة الاقتصاد الألمانى ومستواه الرفيع إلى النوعية العالية ، والعدد الكبير من الأيدى العاملة الألمانية ذات التخصص و الخبرة ، والذى يعتبر نتيجة طبيعية للدور الكبير الذى يلعبه التأهيل المهنى الألمانى فى إطار التربية والتعليم ، والخبرة العملية فى جمهورية ألمانيا .

" والذى ينظر إلى الشباب الألمانى يجد هناك أقل نسبة بطالة فى العالم موجودة فى أبناء الجيل الألمانى الجديد ، بالإضافة إلى قلة انتشار الجريمة بينهم ، بالمقارنة مع دول العالم الأخرى" [١] ، وهذا نتاج طبيعى للنظام الناجح للتعليم المهنى ، الذى يساعد على انتقال الشباب من الحياة المدرسية إلى عالم العمل بشكل صحيح ، ومناسب ، ومقدرتهم الكبيرة على التغلب على التحديات الكبيرة ، والجديدة، فى إطار المهن الحديثة ، والذى يعود الفضل فيه إلى نظام التأهيل المهنى الألمانى ، شكله، وأسلوبه ، ومضمونه ".

ولاشك أن هذا النظام يقوم ويبرز من خلال هيكل النظام التعليمى ، فنظام التعليم الألمانى يساعد على الكشف عن المواهب ، والميول ، والقدرات المهنية لدى جميع الطلاب .

وقبل الدخول فى تفاصيل النظام المهنى المزدوج ، نود أن نستعرض تاريخ هذا النظام ، كيف بدأ فى ألمانيا ؟ وما هى المراحل التاريخية التى مر بها حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن ؟ .

أولا : لمحة تاريخية عن التأهيل المهنى الألمانى :[٢] ،[٣]

فى بداية عصر التصنيع فى النصف الثانى من القرن الماضى ، إزدادت الحاجة إلى الأيدى العامله المتخصصه ذات الكفاءة العالية ، وقد ساعدت التجارب الإيجابية للقطاع الصناعى مع القطاع الحرفى اليدوى فى تطوير ميدان التأهيل المهنى ، وإقتباس الهياكل الأساسية له ، بما يتلاءم مع إحتياجات القطاع الصناعى نفسه ، حيث أدى العمل بصورة كبيرة وواسعة ، والحاجة الماسة لتوافر معارف وكفاءات معينة فى التأهيل المهنى ، إلى إنتقال جزء كبير من التدريب داخل مكان العمل إلى مؤسسات تدريبية معينة ، مما أدى إلى نشوء نوع معين من التنظيم الهيكلى لهذا التأهيل المهنى . وقد

---

[١] - كلمة رانير أورتليب الوزير الاتحادى للتعليم والعلوم والتى جاءت فى مقدمه كتاب" التعليم المهنى فى النظام المزدوج فى جمهورية ألمانيا الاتحادية - استثمار المستقبل " ديسمبر ١٩٩٢ ص ١

[٢] لمزيد من الاطلاع محمد سيف الدين فهمى " المنهج فى التربية المقارنة " - مرجع سابق ص ١٥٢

[٣] Karl Schnulbert, " Ingenieu Schul Fuhrer fur Auslande VDE " -Verlag - GMBH -Brlin 12-2-1968 .

كذلك أدى ذلك أيضاً إلى إيجاد وظائف معينة للمدربين الذين يشرفون على تدريب المجموعات الكبيرة من الأحداث والمتدربين .

وفى بداية القرن العشرين تابع القطاعان الصناعى والحرفى جهودهما لتنظيم ميدان التأهيل المهنى فىمهن معينة ، مع تحديد مدة التأهيل والتدريب الزمنية ، بهدف إيجاد مستوى واحد لهذا التأهيل ، وإزالة الفروق الناتجة عن اختلاف النظم الإقليمية والمحلية ، الأمر الذى يعتبر الأصل فى وجود " أنظمة التأهيل المهنى " التى كانت حرة ثم أصبحت ذات طابع قانونى منذ عام ١٩٦٩ ، وإلى جانب إزدياد الصناعات الجديدة التى تحتاج إلى تأهيل مهنى ، شبيه بذلك الذى كان يجرى فى إطار القطاع الحرفى ، وكذلك التوسع فىحجم هذا التأهيل المهنى ، لذلك شهد هذا الميدان العام تطوراً كبيراً عبر ظهور فروع اقتصادية ومهنية جديدة ، تبنت فكرة التأهيل المهنى ، وعملت على وضع أنظمة جديدة له ، بحيث اتسع إطاره كى يشمل كافة الميادين والفروع .

وخلال العشرينيات من هذا القرن لم يكن التأهيل المهنى المطبق " مزدوجاً " ، حيث لم تكن هناك مدارس مهنية تقوم بتنفيذ الجزء الثانى من التأهيل المهنى المزدوج ، على الرغم من وجود مدارس مسائية ، أومدارس معينة تفتح أبوابها أيام الآحاد لاستقبال المتدربين ، حيث ظلت هذه المدارس إختيارية وغير إلزامية ، برغم وضع مشروع قانون شامل للتأهيل المهنى فى ألمانيا عام ١٩١٩ ،وذلك بمبادرة انطلقت من النقابات العمالية تحمل مفاهيمها ، ولكنها لم تتحول إلى تشريع قانونى آنذاك.

ولم يصبح النظام مزدوجاً إلا بعد ظهور المدارس الحرفية والمهنية الإلزامية ، بحيث أصبحت أيام الأسبوع موزعة بالنسبة للمتدربين والمتدربات بين ثلاثة أيام فى مكان العمل ، ويومين فى المدارس المهنية ، كان ذلك عقب ظهورأول قانون ينظم شئون التأهيل المهنى والذى تحقق عام ١٩٦٩ فى إطار حكومة الائتلاف الكبير فى (بون) ، والذى كان يضم الاتحاد الديمقراطى المسيحى /المسيحى الإجتماعى والحزب الديمقراطى الاشتراكى ، حيث جرى تعديل نظام العمل المهنى فىجمهورية ألمانيا بموجب ذلك .

وقد نظم هذا القانون العلاقات التى تربط بين الشباب الذى تم تدريبه ، ومؤسسات التأهيل المهنى، وحقوق وواجبات المتدربين ، كذلك الأمور المتعلقة بأنظمة التأهيل ، ومراقبتها ، وتطبيقها ، ومهام الغرف التجارية ، والصناعية ، والزراعية ، والحرف اليدوية فى هذا المجال ، والأبحاث المتعلقة بالتأهيل المهنى بشكل عام .

وفى عام ١٩٧٦ إقترحت حكومة الإئتلاف الكبير مشروع تجديد شامل لقانون التأهيل المهنى، وكان الهدف الأساسى لهذا المشروع يتعلق بموضوع التمويل ، حيث أن تحسين وسائل التأهيل المهنى الذى دعت إليه كافة الأحزاب السياسية ، كان يعنى بالنسبة للديمقراطيين الاشتراكيين ، ونقابات العمال

ضرورة زيادة التزام الدولة فى تمويل هذا القطاع الهام .

وكان من المقرر أيضاً إلغاء التمويل الذى كانت تقوم به المؤسسات الاقتصادية ، والصناعية، والمهنية كى تحل محله طريقة جديدة ، تقوم على أن تدفع هذه المؤسسات حصصا مالية معينة تغطى نفقات التأهيل المهنى العامة ، ولكن مشروع هذا القانون لم يجد موافقة الأغلبية اللازمة له فى ذلك الوقت .

وفى هذه الفترة واجهت سياسة التأهيل المهنى تحدياً آخر فى هذا المجال ، حيث وصل مواليد الستينيات (التى شهدت زيادة كبيرة فى المواليد) إلى سن التأهيل المهنى ، وإزداد الطلب على أماكن التدريب ، والتأهيل المهنى حتى الثمانينيات من هذا القرن .

هذا بالإضافة إلى المناقشات الدائرة حول إحتياجات الإقتصاد ، وأبناء الجيل الجديد ، وضرورة رعايتهم ، حيث أشار الساسة الديمقراطيون إلى ضرورة تأمين المزيد من أماكن التدريب ، والتأهيل، عن طريق زيادة الضغط على المؤسسات الاقتصادية ، وأرباب العمل ، ولكن بعد أن تولى إئتلاف الوسط المكون من حزبى الاتحاد الديمقراطى المسيحى / المسيحى الإجتماعى والديمقراطى الحر الحاكم فى ألمانيا عام ١٩٨٢ ، تم التركيز على ضرورة تحسين الأجواء المحيطة لصالح الإقتصاد وزيادة إمكانيات أماكن العمل عن طريق زيادة فرص الإنتعاش الإقتصادى ، ومضاعفة مسئولية المؤسسات الإقتصادية الخاصة تجاه المتدربين .

وأكدت التطورات التى شهدتها ألمانيا فيما بعد صحة هذا الإتجاه ، فقد إستطاعات المؤسسات ومراكز العمل ستيعاب الأعداد المتزايدة من مواليد سنوات الستينيات والسبعينيات ، والتى شهدت زيادة كبيرة فى المواليد ، وكذلك فى أعداد الشباب القادم من ألمانيا الشرقية بعد إنهيار النظام الإشتراكى ، وتوفير المزيد من أماكن التدريب والتأهيل المهنى لهم .

ومع إعادة توحيد ألمانيا فى ٣ أكتوبر عام ١٩٩٠ انتهى وجود النظام الإقتصادى الإشتراكى الموجه فى ألمانيا الشرقية ، وبدأ العمل بنظام التأهيل المهنى [1] المزدوج فيها ، الأمر الذى تطلب وجود تغيير جذرى فى هذا المجال ، حيث كان التأهيل المهنى فى ألمانيا الشرقية يجرى فى إطار المؤسسات والمصانع والتعاونيات الكبيرة ، أما المؤسسات المهنية المتوسطة (والتى يعمل فيها حوالى ثلث المتدربين فى ألمانيا الغربية) فليس لها وجود فى ألمانيا الشرقية ، بالإضافة إلى أن عدد المهن فى نظام التخطيط الاقتصادى الموجه التابع للدولة فى شرق ألمانيا ، كان محدوداً إلى درجة كبيرة .

وبموجب اتفاقية الوحدة الألمانية (٣ أكتوبر ١٩٩٠) طبق قانون التأهيل المهنى الألمانى الغربى فى الولايات الخمس فى شرق ألمانيا ، إلى جانب القطاع الشرقى فى برلين ، وأصبحت عملية تأهيل الشباب الألمانى واحدة فى جميع أنحاء البلاد ، وفى نفس الوقت تم الإعتراف بالشهادات والإمتحانات

---

(1) Jaochim Munch "Voctional Training Investment for the Future" - Bonn 1990 - p.153

والكفاءات التىحصل عليها المتدربون فى جمهورية ألمانيا الديمقراطية سابقاً ، وتمت معادلتها بتلك الموجودة فى غرب ألمانيا ، الأمر الذى ينطبق أيضاً على المدربين ، وأماكن العمل ، والمدارس المهنية .

وحيث أن نظام التأهيل المهنى المزدوج هو الهيكل الرئيسى لنظام التعليم الفنى فى ألمانيا ، ومن الأهمية بمكان إستعراض هذا النظام بكل تفاصيله ، وجوانبه ، حتى نستشف منه نظام التعليم الفنى ككل ، وبرنامج إعداد المعلم النظرى للمواد الفنية وخطوات إعداده ، وشروط عمله وإختياره ، والدور الهام والخطير الذى يقوم به لإنجاح وإستمرار هذا النظام فى ألمانيا ، لإفراز أفراد على أعلى مستوى من التعليم الفنى والتدريب المهنى.

ثانيا : التأهيل المهنى المزدوج فىجمهورية ألمانيا [1] .

إن نظام التأهيل المهنى المعمول به فى جمهورية ألمانيا ، ويخضع له كافة أبناء الجيل الجديد الذين تتزاوح أعمارهم من الخامسة عشرة أو السادسة عشرة حتى الثامنة عشرة ، كما تخضع له المؤسسات و مراكز العمل يسمى بالتأهيل المهنى المزدوج .

وهذا النظام لا تحتل المدرسة مركز الثقل فيه ، بل يتمثل مركز الثقل هذا فى مكان العمل نفسه. فبالرغم من وجود تأهيل مهنى كامل بالمدارس المهنية ، فالنظام السائد هو النظام المزدوج والذى تلعب فيه المدرسة دوراً تكميلياً فقط ، حيث أن هناك توزيع أدوار بين العمل والنشاط المدرسى ، بمعنى أن التعاون يتم بين المدرسة ومكان العمل .

لقد برهن هذا النظام على جدارته ، حيث أنه يوفر درجة عالية من التعليم والتدريب فى مختلف المهن ، وفى كافة المناطق الألمانية ، حيث أن هذا النظام موجود فى الولايات الألمانية الشرقية ، والتى إنضمت إلى ألمانيا الاتحادية ، فبالرغم من كل التأثيرات الأيديولوجية الخارجة عن نطاق المهنة، والتى طغت على التعليم المهنى فى هذه الولايات ، إلا أن المعلمين قد تمكنوا من الإبقاء على المستوى العالى لهذا النوع من التعليم ، بفضل التقاليد المشتركة التى كانت تجمع شطرى ألمانيا .

والواقع أن التأهيل فى مكان العمل يختلف تماما عنه فىالمدرسة ، لذلك فإن مضمون التأهيل وتنظيم التدريب المهنى يختلف عن دورات التأهيل المدرسية ، التى تشمل الفروع والمناهج الدراسية والتعليمية .

ولاشك أن التأهيل المهنى الناجح والجيد يحتاج إلى نفقات باهظة ، وهذا الأمر ينطبق أيضاً على التعليم المهنى المدرسى ، والتدريب العملى فى مكان العمل .

---

[1] Jaochim Munch, " The Dual System of Vocational Training in the Federal Republic of Germany "edtion Bonn 1991 2nd p.20

وأيضاً لمزيد من التفاصيل : راينر أورنليب – التعليم المهنى المزدوج فى جمهورية ألمانيا الإتحادية – مرجع سابق

وهذا النوع من التعليم المهنى يرتبط بمدى جودة المنشآت المختصة ، وتجهيزها بمواد التعليم والتدريب ، والهيئات الدراسية والتدريبية التى تتولى هذه المهمة ، بالإضافة لأعضاء هيئة التدريس الذين يقومون بالتدريس ، سواء كان ذلك داخل المدارس المهنية أوداخل مكان العمل .

ويمكننا أن نتبين ذلك من الأرقام الآتية :-[1]

بلغت عدد عقود التأهيل المبرمة عام ١٩٩٢ - ٦٨٠ آلف عقد ، وبلغت نسبة المتدربين من مجموع الأشخاص العاملين ٨٠٪ .

أ - بلغ عدد أماكن التدريب ومؤسساته نصف مليون مكان .

ب- بلغ عدد المدارس المهنية ٨٥٠٠ مدرسة .

جـ - بلغ عدد المهن التى يتم التدريب عليها ٤٥٢ مهنة .

ومعدل تعويض المتدرب شهرياً عام ١٩٩١ بمبلغ ٨٣٨ مارك آلمانى ، وهذا الرقم يعادل من ٢٠٪ إلى ٤٠٪ ممايتقاضاه المتدرب بعد أن يتم تدريبه ويلتحق بالعمل .

مدة التأهيل المهنى ما بين عامين وثلاثة أعوام ونصف .

عدد الامتحانات النهائية عام ١٩٩١ ٦٠٠ آلف إمتحان .

النفقات الصافية للتأهيل المهنى عام ١٩٩١ ٢٦ مليار مارك .

نفقات المدارس المهنية وحدها ٩ مليار مارك .

من هذه الأرقام يتبين لنا الأساس القوى الذى يقوم عليه التأهيل المهنى المزدوج فى جمهوريةألمانيا .

وهناك معايير لنظام التأهيل المهنى أهمها :[2]

١- صفة المهنة التى يشملها التأهيل المهنى :

وهى تحدد نوعية هذا التأهيل ومضمونه مثل ميكانيكى السيارات ، تجارة الجملة ، مندوب مبيعات ، إختصاصى مطاعم .

٢- مدة التأهيل المهنى :

وهى التى تحدد الفترة التى يستغرقها التدريب ، وهى تتراوح مابين سنتين وحتى ثلاثة سنوات ونصف وهذه الفترة بدأت تميل فى السنوات الأخيرة للزيادة ، نظراً لإزدياد متطلبات عالم العمل .

---

[1] مجلة التربية والعلوم ، " التعليم المهنى المزدوج " ، العدد الثالث ١٩٩٣

[2] راينر أورتليب - " التعليم المهنى فىالنظام المزدوج فىجمهورية ألمانيا الاتحادية " مرجع سابق ص ٣٥ .

٣- صورة المهنة التأهيلية :

وهى التى تعطى الخطوط الرئيسية الهامة لنوعية الكفاءات التى من المفروض توافرها عند انتهاء فترة التأهيل المهنى .

٤- الخطة العامة للتأهيل المهنى :

وهى تحدد طريقة التأهيل من الناحيتين الموضوعية والزمنية ، ومراحلها ، وترتيب الأولويات، والتى تترك الحرية للمؤسسات ومراكز التأهيل إتباعها .

٥- متطلبات الإمتحانات المتوسطة والنهائية :

وهى الإمتحانات التى تجرى أثناء التدريب ، كذلك الإمتحانات النهائية ، وعلاقة هذه الإمتحانات بخطة التأهيل ، ومدى إرتباطها بالمهنة التى تختبرها ، بحيث تكون هذه الإختبارات موضوعه لقياس المستوى الأدنى من الكفاءة المطلوبة للمهنة موضوع التدريب ، والتى لايمكن الإنخفاض عن مستواها ولكن يمكن تجاوزها.

إزدياد متطلبات الكفاءة :

إن خضوع متطلبات الكفاءة فى أماكن العمل ، والمؤسسات الإنتاجية إلى تغير دائم مستمر إسوة بطرق الإنتاج ، وتنظيم العمل ، ونظراً لماتتطلبه ضرورة التأقلم مع المتغيرات الاقتصادية والتقنية المختلفة .ومنذ عام ١٩٦٩ تطورت فىألمانيا طرق معينة فى إطار متطلبات الكفاءة والتأهيل المهنى تتميز بعدة صفات أهمها . :[١]

أ- مشاركة أرباب العمل والنقابات العمالية .

ب- مشاركة المتدربين فىإطار التأهيل المهنى .

جـ- مساهمة أبحاث التأهيل المهنى مع الخطط العامة للولايات الألمانية فى بعض المدارس المهنية.

ففى حالة التأكد من عدم مطابقة أنظمة التأهيل المهنى القديمة مع المتطلبات الجديدة للصناعة ، أو لمجال الإنتاج ، يتم إتباع خطة معينة لوضع نظام جديد فى هذا المضمار ، وتكون هذه مهمة الوزارة ، وفىالحالات الصعبة يتم اللجوء إلى ميدان البحث العلمى والعملى ، بإشراف المعهد الإتحادى للتأهيل المهنى ، الذى تشارك فيه إتحادات أرباب العمل ، ونقابات العمال، والحكومة، وحكومات الولايات الألمانية المختلفة .

---

[١] هلموت دانز -مؤسسة هانز زايدل- " التدريب المهنى المزدوج فىألمانيا " مرجع سابق ص.١٠

والاتجاه الجديد الآن هو تقليص عدد المهن التأهيلية عن طريق إدماج المهن المتشابهة بعضها ببعض ، مع دعم قواعد التأهيل المهنى الأساسى ،وقد برزت الآن عدة مهن جديدة مؤخراً تشمل فروع حماية البيئة من التلوث .

مستوى التأهيل المهنى :

لايتطلب التدريب علىإحدى المهن المعترف بها فىألمانيا شروطاً أو كفاءات معينة ، ولكنه يحدد مستوى معيناً للمتطلبات التأهيلية فى الإمتحانات النهائية ، بحيث يمكن للشباب من ذوى الكفاءات العالية التقدم بطلب التأهيل المهنى إلى الجهات المسئولة ، وهى غرفة التجارة والصناعة والزراعة وغيرها .

وتحسب أيضاً سنة التدريب فىالمدارس المهنية فى مدة التأهيل المهنى ، الأمر الذى يساهم فى إختصار المدة المطلوبة للتأهيل المهنى أحياناً إلى سنة أو نصف سنة فقط .

وتلعب المهنة التأهيلية المعترف بها دوراً هاما فى حصول المتدرب على حقوق اجتماعية معينة، كمساعدة الدولة فى مضمار تشجيع التأهيل المهنى ، إلى جانب بعض المزايا العملية والمالية ، وبعض الضمانات الإجتماعية الآخرى .

تركيزالمهن [1] :

بالرغم من العدد الكبير من المهن التى يمكن للمتدربين والمتدربات متابعة التأهيل فيها ، فإن متطلبات التأهيل تتركز على عدد محدود من المهن التأهيلية ، التى حافظت على ترتيبها ، وأهميتها، خلال السنوات الأخيرة إلى درجة كبيرة وبدون تغيير كبير . ومازال واضحا التمييز بين المهن التى يمارسها الطلاب ، والمهن التى تمارسها الطالبات .

فالطلاب يفضلون ميكانيكا السيارات ، والكهرباء ، وتجارة الجملة ، ومندوب المبيعات ، وتقنية مراكز الأعمال ، والمهن الحرفية واليدوية (وهى تمثل حوالى ٣٧٪ من المتدربين) . بينما تفضل الطالبات مهنا معينه آخرى ، مثل الحلاقة ، وتجارة الجملة ، والبيع ، ومساعدة الأطباء (ممرضات) والقطاع المصرفى ،والأعمال المكتبية (وهي تمثل ٤٣٪من المهن التى يتدرب عليها الطلبات) .

نظام التأهيل المهنى والتطور الفنى :

يحاول القائمون على نظام التأهيل المهنى التوفيق بين التحضير للمهن الجديدة والإعداد لها من جهة ، والتطور السريع للمعدات التقنية من جهة أخرى ، وذلك بإستخدام التجهيزات الجديدة بجانب

---

[1] المرجع السابق ص ١٢

التجهيزات والمعدات الأكاديمية القديمة ، حيث جرت العادة ألا تستمر المعدات الجديدة فترة طويلة كما أن هناك مرحلة طويلة تنقضى قبل أن تعمم على مراكز العمل ، كى تصبح جزءاً من التأهيل المهنى .

آثار التغيرات السياسية [1] :

إن اتفاقية أوروبا الموحدة تضع أثقالاً جديدة ومهمات حديثة فوق عاتق التأهيل المهنى ، حيث تجاوزت مهمة التأهيل المهنى حد المهارة اليدوية ، كى تصل إلى مواصفات معينة ، تشمل توافر الأفكار التخطيطية فى إطار الجماعة ، وإمكانيات التعاون بين أفرادها ، بالإضافة للإهتمام بعوامل حماية البيئة ، والاستعداد لمتابعة التأهيل فيما بعد ، وتوفير المرونة للمتدربين والمتدربات فى إطار المتطلبات المهنية الجديدة (ففى إطار التأهيل المهنى المزدوج ينبغى على المتدربين والمتدربات إلى جانب الاهتمام بالتطور الإقتصادى والفنى والبيئى ، للتعرف على النتائج التى سوف يتمخض عنها التعاون الأوروبى ، مع ضرورة تحسين إمكانية التحرك والإنتقال بحرية فى أوروبا ، والفرص المتعلقة بها) .

وهنا تبرز أهمية الكفاءات الأوروبية التى تشمل فى الواقع آفاقاً واسعة ، منها ضرورة إتقان اللغات الأجنبية ، وتفهم طرق الحياة والسلوك فى المجتمعات الأوروبية الأخرى ، وجذورها التاريخية، وتطوراتها لدى الدول الأوروبية المجاورة ، وهى أمور لايمكن أن يشملها التأهيل المهنى النظامى بحيث تظل هدفاً من أهداف متابعة التأهيل المهنى فيما بعد ، والتى تبرز أهميتها بصفة خاصة عبر البرامج التشجيعية التابعة للمجموعة الأوربية ، كما هو الحال فى تبادل التأهيل للمدربين والمتدربين فى الخارج .

وبصورة عامة يهدف المسئولون على مستوى المجموعة الأوروبية إلى الإهتمام بالشهادات المهنية التى تمنحها الدول الأعضاء فيها والإعتراف بها ، بما يسمح بمزيد من إنتقال الأيدى العامله المدربه ، والمتخصصه بين دول أوروبا .

عقد التأهيل المهنى [2]

يعتبر عقد التأهيل المهنى الأساس القانونى الذى يربط بين المتدربين والمتدربات من جهة، والجهات المعنية التى تتولى مهمة التأهيل المهنى من جهة أخرى .

ويشمل العقد نوع التأهيل ، ومدته ، والتعويض الذى يدفع للمتدربين والمتدربات (حوالي ٥٠٠ مارك) الذى يدفع فى السنة الأولى ، و٧٠٠ مارك فى السنة الثانية ، و٩٠٠ مارك فى السنة الثالثة) وهو يمثل مابين ٢٠٪ إلى ٤٠٪ من أول راتب يحصل عليه العامل بعد تعيينه.

---

[1] Albert,J& Pautler , jr . Editor -" Vocational Education in the 1990 s " London 1990 , P 99.

[2] راينر أورتليب - " التعليم المهنى فى النظام المزدوج فى جمهورية ألمانيا الاتحادية " - مرجع سابق - ١٩٩٢ ص ١٠-١١

ولايلزم هذاالعقد المؤسسة المعنية بتشغيل المتدربين لديها فيما بعد ، كما لايلزم المتدربين بتجديد فترة تدريبهم بعد إنتهاء المدة المحددة لذلك ، و يتعهد المتدرب أوالمتدربة بتطبيق منهج التدريب والحصول على المعرفة ، والمهارة ، والكفاءة المطلوبة ، ضماناً لتحقيق الهدف من هذا التأهيل المهنى، وتتعهد أيضاً الجهة المسئولة عن التدريب والتأهيل بتوفير الإمكانات اللازمة لإنهاء التأهيل فى موعده المحدد ، وعلى شكله الأفضل ، مع إتاحة الفرصة للمتدربين والمتدربات للانتظام فىالدراسة بالمدارس المهنية المختصة ، إلى جانب توفير الضمانات ، والحماية النفسية والجسدية لهم .

تمويل التأهيل المهنى [١]

يجرى تمويل التأهيل المهنى داخل المؤسسات وأماكن العمل المختلفة من قبل الهيئات الاقتصادية والإنتاجية والمهنية نفسها ، بينما يتم التأهيل المهنى المدرسى من قبل الدولة ، وتشمل نفقات التأهيل المهنى عادة رواتب الأساتذة والمدربين ، وتعويضات المتدربين ، والتأمينات الإجتماعية والصحية، ونفقات التجهيزات المتعلقة بالتدريب المهنى ، وقد بلغت نفقات التأهيل المهنى فى جمهورية ألمانيا خلال عام ١٩٩١ مايلى :

أ-٢٦ مليار مارك نفقات التأهيل المهنى داخل العمل .

ب- ٩ مليار مارك نفقات التأهيل المهنى المدرسى من قبل الدولة .

جـ- ٢ مليار مارك مساهمة الهيئة فىإطار تشجيع التأهيل المهنى .

ومن الملاحظ أن نفقات التأهيل المهنى فىألمانيا قد إزدادت خلال السنوات الأخيرة بصورة كبيرة، وذلك لأ سباب عديدة أهمها إزدياد المتدربين ، وإختيارمزيد من الأساتذة والمدربين الأكفاء ، وإرتفاع قيمة التعويضات المالية التى تدفع للمتدربين والمتدربات ، وإزدياد نفقات التأهيل المهنى خارج أماكن العمل ، وإتساع برامج تأهيل المعوقين وذوى العاهات . وهناك مصادر آخرى لتمويل التأهيل المهنى فى ألمانيا معظمها مصادر تطوعية ، كصناديق التمويل التطوعية التى يشارك فيها أرباب العمل فى إطار مهن معينة ، تسدد منها عادة بعض النفقات المعينة التابعة للتأهيل المهنى .

المعهد الإتحادى للتأهيل المهنى[٢]

يعتبر المعهد الإتحادى للتأهيل المهنى وسيلة هامة فى إطار التعاون القائم بين إتحادات أرباب العمل ، ونقابات العمال ، والحكومة ، والولايات الألمانية ،كما يقوم بالمهام التاليةعلى المستوىالإتحادى :

---

[١] Carl Duisberg Gesell Schaft E.V. " Vocational Training Investment For The Future " (C D G) 2nd Edition Colloge - 1991, P 23

[٢]Leonard Cantor -" Vocational Education And Training In The Development World " , A Comparative Study - London And New York - 1990 , P95

أ – تقديم المشورة إلى الحكومة في مضمار التأهيل المهنى .

ب– القيام بالأبحاث المهنية فى إطار برامج محددة .

جـ – وضع جداول المهن التأهيلية المعترف بها ونشرها .

د – تقديم التوصيات اللازمة للحكومة فى مضمار إعداد أنظمة التأهيل المهنى ، والأمور القانونية الأخرى ، وإعداد التقرير السنوى المتعلق بالتأهيل المهنى ، والقيام بالإحصائيات المتعلقة بهذا الشأن ، وكذلك تشجيع التجارب النموذجية التى تجرى خارج إطار العمل .

هـ– التعاون مع الحكومة فى إطار التعليمات المتعلقة بإنشاء المؤسسات التى تعمل فىميادين متابعة التأهيل ، والتأهيل المهنى خارج إطار العمل .

وتبدو أهمية هذاالمعهد المهنى الاتحادى فىمضمار الإعداد لقيام السوق الأوروبية الداخلية، والمتغيرات التى تشهدها دول أوروبا الشرقية ، وإنتقالها من النظام الإقتصادى الموجه إلى نظام السوق الحرة . حيث يتولى المعهد وضع مشاريع الأبحاث ، وتطوير برامج التدريب والتأهيل ، ودعم كفاءات المسئولين عن التأهيل المهنى ، وتقديم المشورة فى إطار إنشاء مراكز التأهيل الحديثة ، كل ذلك فىإطار القوانين والأنظمة المعمول بها . والمعهد الإتحادى للتأهيل المهنى هو مؤسسة عامة تتبع قانونياً وزارة التربية والعلوم ، وتشرف على أعمالها ونشاطها " اللجنة الرئيسية " ، التى تعتبر بمثابة برلمان وإدارة ذاتية لهذه المؤسسة التأهيلية ، تشرف على الميزانية ، وبرامج الأبحاث ، وتقديم المشورة للحكومة التى يرأسها " سكرتير عام " .

الجهات المختلفة التى تشارك فى نظام التأهيل المهنى :

هناك جهات آخرى إلى جانب الحكومة الألمانية ، وحكومة الولايات الألمانية ، وهذه الجهات هى :

١– أرباب العمل ونقابات العمال

إن من حق أرباب العمل أن يقرروا ما إذا كانوا راغبين فىتأهيل المتدربين والمتدربات، وعددهم ، ونوعيتهم ، والمهن التى يتولون فيها هذه المهمة التأهيلية . كذلك يعقدون إتفاقيات التأهيل للمتدربين، ويتولون مهمة التدريب على مسئوليتهم الإدارية ، والمالية ، فىإطار الخطوط العامة المعمول بها، وأرباب العمل ملزمون بضرورة تطبيق المساواة بين الذكور والإناث فى هذا المضمار . أما نقابات العمل فأنها تشارك فى مهمة التأهيل المهنى ، ورسمها ، وتنفيذها ، فىإطار القوانين والأنظمة المطلقة، والمعمول بها ، وهى ممثلة فى لجان التأهيل المهنى لدى الغرف الاختصاصية ، وفى لجان الإمتحانات النهائية التى تعقدها ، كما أنها ممثلة أيضاً على مستوى لجان التأهيل المهنى فىالولايات الألمانية التى تقدم مشورتها إلى حكومات هذه الولايات فى هذا المجال ، إلى جانب

تمثيلها فى إطار اللجنة الرئيسية التابعة للمعهد الاتحادى لتأهيل المهنى علىمستوى ألمانيا .

٢- الغرف المتخصصة

تلعب الغرف المخصصة سواء كانت تجارية ، أو صناعية ، أو زراعية ، أو حرفية ، وغيرها دوراً كبيراً فىإطار مراقبة التأهيل المهنى فى ألمانيا ، بل أنها تعتبر بمثابة " المراجع المتخصصة " فى إطار التأهيل المهنى .

وعلى الرغم من أن هذه الغرف المخصصة هى هيئات مستقلة ذات إدارة ذاتية تابعة للإقتصاد الإقليمى ، وتشمل مختلف فروع العمل ، فإنها تمثل مصالح المؤسسات ، والهيئات العامة أيضاً ،وأهم هذه الغرف هى غرفة الصناعة والتجارة ، والمهن الحرفية واليدوية ، هذا إلى جانب وجود غرف عديدة أخرى تمثل مصالح الفروع المهنية المختلفة .

وتضم هذه الغرف عادة لجأن التأهيل المهنى ، التىتضم ممثلين عن أرباب العمل، والعمال، ومعلمى المدارس المهنية ، ويتخذ القائمون عليها القرارات اللازمة فى الأمور التى ترفع إليهم من الجهات المخصصة ، وتشمل مهامها فحص كفاءة المؤسسات ، وأماكن العمل ، كمراكز صالحة للتدريب والتأهيل ، وكذلك الأشخاص المدربين العاملين فيها ،كما تشرف على تنظيم الإمتحانات الفصلية والنهائية ، وتصدر التعليمات القانونية الخاصة بالتأهيل المهنى ، وطريقته ، كما تعتبر من أهم الهيئات الرسمية التى تشرف على متابعة التأهيل المهنى .

٣- مراكز التأهيل المهنى

تعتبر أماكن العمل المختلفة أهم مراكز للتعليم والتدريب فى إطار التأهيل المهنى المزدوج فى جمهورية ألمانيا ، حيث تقوم هذه المؤسسات والمراكز على إختلاف أنواعها وأشكالها بتنفيذ عدة مهام، أبرزها تدريب الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم سن الثامنة عشرة علىالمهن التأهيلية ، وتوفيرالمدربين اللازمين لذلك ، وتطبيق برامج التأهيل المهنى المحدد والمناسب .

وقد جرت العادة علىأن تكون هذه الأماكن والمراكز معترفاً بها ، كمراكز تأهيلية من قبل الغرف المخصصة .

ويزيد عدد أماكن العمل التى تقوم بمهمة التأهيل المهنى فى ألمانيا عن نصف مليون مؤسسة ومصنع ومكان عمل ، فى مختلف الفروع الاقتصادية ، والصناعية ، والتجارية ، والحرفية ، وقطاع الخدمات ، إلى جانب الزراعة ، والمهن الحرة ، والتدبير المنزلى ، ولكن هذه المهمة لاتقوم بها جميع أماكن العمل ،ولكن تقتصر على الأماكن والمراكز التى تتوافر فيها إمكانيات ومعدات ومدربون يقومون بتنفيذ برامج التأهيل المهنى .

وتعتبر الصفات والمهارات التى يحملها المدرسون (المدربون) من أهم العوامل التى تلعب

دوراً كبيراً فى جعل أماكن العمل المشار إليها صالحة لتدريب الأجيال الجديدة وتأهيلهم . وذلك لأن المعلمين لابد وأن تتوافر لديهم معرفة واسعة فى إطار التربية والتعليم والتدريب، الأمر الذى إزداد بصورة ملحوظة بعد عام ١٩٧٢ ، عندما أخذت القطاعات الإقتصادية تصر على ضرورة توفر هذه الإمكانيات ، والكفاءات ، التى يتطلبها النجاح فى إمتحان خاص بالمدربين ، يشمل القواعد والأسس المتعلقة بالتأهيل المهنى ، ووضع الخطط التدريبية ، وتنفيذها ، ومعرفة الأوضاع القانونية المحيطة بها ، كما يجب أن تتوفر لدى المدرب خبرة عملية كبيرة ، وألا يقل سنه عن ٢٤ سنة ، ويقدر عدد المدربين فى ألمانيا اليوم بحوالى ٧٠٠ آلف شخص .

وإلى جانب هذا هناك أسلوب آخر من الأساليب المطبقة فى إطار التأهيل المهنى خارج مكان العمل ، وذلك بأن يبرم إتفاق بين المؤسسات والشركات ومراكز العمل المختلفة المختصة بالتأهيل المهنى ، بتوزيع المتدربين فيما بينها ، بحيث يحصل كل منهم على تدريب مهنى أفضل ، تبعاً لإختصاص المؤسسة المعنية التى يتدرب فيها .

٤- المدارس المهنية [١]

تعتبر المدارس المهنية منشآت من المرحلة الثانوية التربوية الثانية ، ينتسب إليها الطلبة والمتدربون والراغبون فى العمل فى مهنة معينة فى المستقبل ، وتتولى هذه المدارس توفير المعرفة العامة والمتخصصة للطلبة ، مع أخذ متطلبات التأهيل المهنى بعين الإعتبار ، وتكون الدراسة جزئية فى هذه المدارس لمدة يوم أو يومين فى الأسبوع ، وباقى أيام الأسبوع تكون فى المؤسسات والمصانع، أو تكون الدراسة مكثفة (أى كل أيام الأسبوع) على شكل منهج تأهيلى مكثف لفترة معينة ، ثم تليها فترة تدريب مكثفة أيضاً داخل المؤسسات .

وهذه المدارس ترتبط بصورة وثيقة مع عملية التأهيل المهنى فى المؤسسات والمصانع ومراكز التأهيل المهنى الأخرى .

ويحصل المتخرجون من هذه المدارس على شهادة معينة تمنح لهم بعد انتهاء فترة التدريب بدون إمتحان معين ، وهذه الشهادة مرتبطة تماما مع الشهادة المهنية التى يحصل عليها هؤلاء الطلبة من المؤسسات المهنية التى يتدربون فيها . ويسمح لهم أحياناً بمتابعة الدراسة والتدريب المهنى ، والجدير بالذكر أن جمهورية ألمانيا تطبق مايسمى بالسنة التحضيرية للتأهيل المهنى [٢] .

---

[1] Berufs Schule

[2] Joachim Munch " The Dual System, The Vocational Training System In The Federal Republic Of Germany "op. cit. P. 63

obeikandl.com

أنواع مدارس التأهيل المهنى[1] [1]

يوجد أشكال مختلفة من هذه المدارس فىجمهورية ألمانيا نذكر منها الآتى :

المدارس الإختصاصية المهنية ، مدارس الإعداد المهنى ، المدارس العليا المتخصصة ، المدارس الثانوية المهنية المتخصصة ، الثانويات الليلية ، المدارس المتخصصة ، المدارس المتخصصة فى ألمانيا الديمقراطية سابقاً .

ا- المدارس الاختصاصية المهنية [2] (الإعداد لممارسة المهنة)

تعتبر مدارس ومنشآت تربوية ذات يوم دراسى كامل ، تتولى إعداد (أبناء الجيل الجديد) لممارسة إحدى المهن المعترف بها ، وتساهم فى خدمة ميادين التأهيل المهنى ، فى نفس الوقت توفر تعليم وتربية عامة لهم . ويشترط للإنتساب لهذه المدارس إتمام الدراسة فىالمدارس الرئيسية ، أو الحصول على شهادة إتمام المرحلة الثانوية الأولى . تختلف مدة الدراسة فى هذه المدارس بإختلاف الفروع والإختصاصات المهنية نفسها ، بحيث لايقل بأى حال من الأحوال عن عام واحد ، وتتراوح ساعات الدراسة بين ٣٠ إلى ٣٥ ساعة إسبوعياً ، وتختتم بإمتحان نهائى. ومن هذه المدارس : مدارس التجارة ، ومدارس رعايةالأطفال ، والمدارس المهنية لتخريج المساعدين الفنيين .

ب- مدارس الإعداد المهنى[3]

نوع آخر من المدارس المهنية ينتسب إليها الطلبة بالإضافة للمدارس العادية ، ويلتحقون بها بعد تخرجهم منها ، بهدف تعميق إختصاصهم المهنى فى فروع وإختصاصات معينة .

وتهيىء هذه المدارس المهنية لطلبتها إمكانيات تأهيلية عامة ومتخصصة ، وتختتم بالحصول على شهادتها التى تعادل تلك التى تمنحها المدارس الإعدادية أو الإختصاصية ، وتشمل الدراسة فىهذه المدارس مالايقل عن ١٣٠٠ ساعة تدريس .

وهى تشمل فروعا مهنية ، وتقنية ، وتجارية ، وتدبير منزلى ، وتربية إجتماعية ، وزراعة . بالإضافة إلى دراسة اللغة الألمانية ، وإحدى اللغات الأجنبية ، والتاريخ ، وعلم الإجتماع ، والجغرافيا، والإقتصاد إلى جانب الرياضيات ، والفيزياء ، والعلوم الطبيعية ، و إدارة الأعمال .

---

[2] [1]Deutshe Stiftung Fur International Entwicklung Dse -1992 P.1-5

[2] 1- Berufs Fach Schule

[3]Fach Schule

جـ- المدارس العالية المتخصصة : (معرفة متخصصه عملية)[1]

وهى تشمل الصفين الحادى عشر والثانى عشر وتقبل الطلبة الذين أنهوا الدراسة فى المدارس الإعدادية ، أو مايعادلها ، وتوفر لطلبتها التربية العامة ، والمعرفة الإختصاصية النظرية ، والكفاءة العملية .ويحصل بعدها الطالب على شهادة المدارس الإختصاصية العليا ، وهناك مدارس عالية إختصاصيه للهندسة ، والإقتصاد ، والإدارة ، والتدبير المنزلى ، والعلوم الإجتماعية ، والملاحة البحرية .

ويتم التدريب المهنى فى السنة الأولى من هذه المدارس لمدة أربعة أيام أسبوعياً ، بالإضافة إلى تدريب مهنى لايقل عن ثمان ساعات أسبوعياً ، ويمكن الإستعاضة عن هذه السنة (الحادية عشرة) بشهادة إتمام وإنهاء أحد الإختصصات المهنية .

وأما الثانية عشرة (السنة الثانية من هذه المدارس) فإنها تشمل ٣٠ ساعة إلزامية فى الإسبوع، تدرس فيها مواد إلزامية هى اللغة الألمانية ، والعلوم الإجتماعية ، والرياضيات ، والعلوم الطبيعية، ولغة أجنبية واحدة ، ومادة التربية البدنية .

د-المدارس الثانوية المهنية المتخصصة [2]

يلتحق بها خريجو المدارس الإعدادية ومايعادلها (المرحلة الأولى من الدراسة الثانوية) ، وهى تهيىء لطلبتها كفاءات مهنية معينة تؤهلهم للالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا .

وتركز هذه المدارس على فرعين رئيسيين هما العلوم الإقتصادية ، والعلوم التقنية ،وهناك تخصص آخر فى بعض الولايات الألمانية يشمل التربية .

بالإضافة إلى هذه الأنواع من المدارس هناك منشآت تربوية مهنية أخرى هى :

- المدارس العليا التقنية .
- الأكاديميات الإختصاصية .
- الأكاديميات المهنية .

وتشترك هذه المدارس والمنشآت فىتحقيق هدف واحد هوإعداد طلبتها لميادين التأهيل المهنى أو التقدم إلى أحد فروع الجامعات أو المعاهد العليا .

وقد وصل عدد طلبة المدارس المهنية بكل أنواعها السابقة ١٩٧٠[3] إلى ١,٥٩٩ مليون شخص ، إرتفع عام ١٩٨٠ إلى ١,٨٤٨ مليون شخص ، ثم تراجع عما كان عليه ١٩٨٥ قليلاً

---

[1] Fashober Schule

[2] Technisches - Gy Mnasium

[3] Bildung und Wissenschalt -III -1992 po. cit. P. 20 - عدد خاص عن التأهيل المهنى

obeikandi.com

ثم إرتفع مرة أخرى فى عام ١٩٨٧ إلى ١,٨٩٣ مليون شخص ، وكان فى عام ١٩٨٩ عدد ١,٥٥٦ مليون شخص .

ومن المتوقع أن يصل فى أواخر التسعينيات ومطلع القرن العشرين إلى حوالى ١,٢٨٣ مليون شخص .

هـ- الطريق التربوى الثانى (الثانوية الليلية)

والجدير بالذكر أن طريق التعليم الفنى ليس طريقاً مسدوداً فىألمانيا ، حيث إهتمت الحكومة بفتح مايسمى الطريق الثانوى الثانى (الثانوية الليلية) ، وهذاالطريق يتيح لأى شخص حاصل على شهادة فى التعليم الفنى ، أن يلتحق بهذا الطريق ، ويحصل على (الابيتور) شهادة إتمام الثانوية ويلتحق بالكليات والمعاهد الألمانية العليا .

ففى عام ١٩٧٢ تم الإتفاق بين وزراء الثقافة الألمانية على إعادة النظر فىتكوين المرحلة المتقدمة من الدراسة فى ألمانيا ، كما تم الإتفاق عام ١٩٧٥ على أساليب الإمتحانات الخاصة بالحصول على شهادة الدراسة الثانوية (أبيتور) ، فى نفس الوقت الذى وافق فيه الوزراء المسئولون عن شئون التربية و التعليم والثقافة فى الولايات الألمانية على أنشاء المدارس الليلية ، والكليات التى تسمح للمنتسبين إليها الحصول على هذه الشهادة الثانوية ، التى تسمح لهم بالإنتساب إلى الجامعات الألمانية[1] .

ومن أهم شروط الإنتساب إلى هذه المدارس الليلية والكليات هو :

١-إتمام التأهيل المهنى ، أو تقديم مايثبت العمل فى مهنة معينة مدة ثلاثة سنوات على الأقل .

٢- أن يتجاوز سن المتقدمين للإنتساب إلى هذه المدارس سن التاسعة عشرة .

ومن أمورالتسهيل علىالشباب أنه يمكن الإنتساب إلىهذه المدارس الليلية بصورة متوازية مع ممارسة العمل ، والمهن ، إلا أن الكليات لايجوز الإنتساب إليها حيث أن الدراسة فيها طوال الوقت .

وجدير بالذكر أن الكفاءات المطلوبة من أساتذة هذه المدارس الليلية ، والكليات ، هى نفسها المطلوبة من أساتذة المدارس الثانوية العادية . ويجدر الإشارة إلى أن الإحصائيات تشير إلى زيادة عدد المنتسبين إلى هذه المدارس الثانوية الليلية ، والكليات بصورة مضطردة ، فبينما لم يتجاوز العدد عام ١٩٧٠ أكثر من ١٥٤٠٠ طالب ، إرتفع هذا العدد فىعام ١٩٨٠ إلى ٢٦٣٠٠ طالب ، وصل عام ١٩٨٩ إلى ٣٠ آلف طالب . ومن المتوقع أن يظل كذلك فى التسعينيات . وهناك بعض الولايات الألمانية التى تتيح الإلتحاق بالجامعات دون الحصول على شهادة (الابيتور) ، ويكون ذلك للمتميزين فقط فىالتأهيل المهنى .

---

[1] هانزج لينجتز - التربية الألمانية ومشروع نحو التفوق - مرجع سابق صـ ٧٦

و- المدارس المتخصصة " تعميق التخصص "[1]

هى مدارس يشترط الإنتساب إليها إنهاء أحد أشكال التأهيل المهنى ، أوإحدى المهن التدريبية، والهدف منها هو تعميق التخصص المهنى لدى الطالب ، ولكن بدون إهمال لمواد التربية والثقافة العامة.

وتختلف مدة الدراسة فى هذه المدارس باختلاف نوعية الإختصاص ومدة الدراسة فيها تبلغ عادة حوالي سنتين ، و لكنها لاتقل عن سنة واحدة بأى حال من الأحوال .

ومن أبرز إختصاصات هذا النوع " الزراعة ، والإقتصاد ، والتقنية ، والإدارة ، والصحة، والشئون الإجتماعية ، والخدمات العامة " ، ويشرف على هذه المدارس وزارات الثقافة فى الولايات الألمانية ، وقد عقد وزراء الثقافة الألمان فى عام ١٩٨٠ إتفاقاً خاصاً حول هذه المدارس وفروعها، ومدة الدراسة فيها ،وهذه المدارس فيها تخصصات واسعة جداً ، ويتركز منهج الدراسة فيها على الإحتياجات الفرعية والتفصيلية لأحد القطاعات المهنية أو الفروع الإقتصادية .

وقد شهدت السنوات الماضية تبايناً واضحاً فىعدد طلبة المدارس المتخصصة الألمانية . ففى عام ١٩٦٠ بلغ هذا العدد حوالى ١٠٠ آلف طالب ، ازدادوا عام ١٩٧٠ إلى حوالى ١٧٠ آلف طالب ، ثم عاد للتراجع فىعام ١٩٨٤ إلى حوالى ٨٧ آلف طالباً ، كى يعود إلى الزيادة مرة أخرى بعد ذلك ، وبصورة تدريجية إلى أن وصل عام ١٩٨٩ إلى حوالى ١٣١ آلف طالب . ومن المتوقع أن يستقر هذا العدد فى أواخر التسعينيات الحالية ومطلع القرن القادم إلى حوالى ٨٠٠ آلف طالب [2] .

ز- المدارس المتخصصة فىالجمهورية الألمانية الديمقراطية السابقة :

تطورت المدارس المتخصصة والمهنية فىالجمهورية الألمانية الديمقراطية السابقة بصورة مختلفة عن تطورها فىغرب ألمانيا ، إذ كانت تهدف إلى تخريج إطارات مهنية متوسطة من العمال الإخصائيين يتراوح مستواهم المهنى وكفاءتهم مابين العامل التخصصى ، والمتخرج من الجامعة . وعلى الرغم من الإصلاحات التى شهدتها هذه المدارس فى شرق ألمانيا خلال ثلاثة عقود الستينيات والسبعينيات والثمانينيات ، فإن مستواها ظل على ما كانت عليه فى الماضى ، وهوتوفير فنيين متخصصيين أكفاء ، يمكن ترشيح عدد منهم لمتابعة التأهيل الجامعى .

وقد كان عدد الطلاب فىهذه المدارس عام ١٩٦٠ هو ١٢٦,٠ آلف طالب ، إرتفع عام ١٩٨١ إلى ١٧٣ آلف طالب ، ولكنه تراجع عام ١٩٨٩ إلى ١٥٢,٧٠٠ آلف طالب ، وهو عدد يزيد عن عدد الطلبة الجامعيين فى جمهورية ألمانيا الشرقية آنذاك .

---

[1] Fach - Schule

[2] مجلة التربية والعلوم -مرجع سابق - العدد الثالث ١٩٩٢ ، صـ ١٥ .

ومن المتوقع أن تدرس الولايات الألمانية الشرقية الآن مستقبل هذه المدارس ، على أساس الإحتفاظ بجزء صغير منها وفق النموذج المطبق فى غرب ألمانيا ، مع إستبدال الجزء الأكبر منها وتحويلها إلى مدارس تخصصية مهنية ، كما يفكر المسئولون فى تحويل بعض المدارس التخصصية الموجودة فى شرق ألمانيا إلى نوع من المدارس المهنية العالية ، أو مدارس ثانوية إختصاصية أو أكاديميات إختصاصية مهنية ، أو إلى كليات مهنية ، وفق النموذج الغربى فى التعليم المهنى .

وجميع أنواع المدارس المهنية السابقة تشترك فى أنها تعد الطالب لإمتهان مهنة معينة ، يصبح متخصص فيها بمستوى معين ، وإن كان الإختلاف فيما بينها فى نظام الدراسة ، والمواد المقدمة للطلاب وأنواع المهن نفسها ، ودرجة التأهيل . فهناك مدارس للتأهيل بمستوى عادى وهناك أنواع أخرى بمستوى متقدم ، وبعضها يقدم دراسة للحصول على شهادة الثانوية العامة بغرض تكملة الدراسة الجامعية جنبا إلى جنب مع الدراسة المهنية ، والبعض الأخر يكتفى بالدراسة المهنية .

ثالثا : برامج إعداد معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى فى جمهورية ألمانيا :

يقوم نظام التأهيل المهنى فى جمهورية ألمانيا كما سبق القول على جانبين أساسيين هما الدراسة داخل مدارس التأهيل المهنى بأنواعها المختلفة ، والتدريب داخل المؤسسات والمصانع وأماكن العمل تحت إشراف متخصصين ، لذلك فهناك نوعان من المعلمين فى هذا النظام [1] .

أنواع المعلمين داخل المدارس المهنية

المعلم النظرى		المدربون	
للمواد التعليمية العادية	للمواد النظرية للتعليم الفنى	مدرب داخل المدرسة	مدرب داخل المؤسسة الصناعية

أ : المعلم النظرى داخل المدارس المهنية الألمانية [2] :

١- معلم المواد التعليمية العادية

وهم يقومون بتدريس المواد التعليمية العادية (رياضيات ، فيزياء ، كيمياء ، لغات أجنبية ، تربية قومية) .

٢- معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى

ويقومون بتدريس المواد التقنية الفنية نظرياً وهى المواد التخصصية الفنية .

---

[1] Organisation und Inhalte der Ausbildung Fur Das Hohere Lahramt an Berufilichen Schulen Aprobschh Dvom 31 .

[2] Studienrat an Einer Berufichen Schule

ويتخرج معلمو المواد النظرية فى التعليم الفنى من الجامعات والمعاهد العليا بعد حصولهم على الشهادة العليا التخصصية (البكالوريوس) ، ثم الإنتظام بعد ذلك فى برنامج إعداد وتأهيل المعلمين، الذى يستغرق سنة واحدة ، ثم خدمة فى المدارس تحت التدريب لمدة تصل إلى عامين ، تنتهى بإمتحان دولة ، هذا بالنسبة للإعداد التتابعى . أما بالنسبة للإعداد التكاملى ، فيتخرجون من كليات التربية ، و معاهد التربية ، بعد دراسة تستغرق ثمانية فصول دراسية ، تستغرق أربعة أعوام تقريباً بعد السنة الإعدادية ، ثم يتبع ذلك سنة تأهيلية عملية ، وتعيين تحت التدريب لمدة عامين ، وتنتهى أيضاً بإمتحان دولة .

وتلاحظ الباحثة أن الطريقتين على نفس المستوى العلمى ، والتأهيلى ، والمهنى ، والزمنى أيضاً، فهما يستغرقان نفس المدة .

ب : المدربون : (مساعدو معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى)[١]

وهم نوعان من المدربين :

١- المدربون داخل المدارس المهنية [٢]

وهم يقومون بالتدريس العملى ، والتدريب المهنى داخل الورش ، وأماكن التدريب داخل المدارس المهنية ، ويعتبرون مساعدين للمعلمين النظريين للمواد الفنية . ويحصلون على تأهيلهم عن طريق تخصصاتهم المهنية ، ومتابعة دراستهم وتأهيلهم فىالمعاهد المتخصصة المهنية الأخرى .

٢- مدربو المؤسسات المهنية [٣]

يتولى مدربون خاصون مهمة التدريب المهنى داخل المؤسسات الصناعية والإنتاجية (المصانع، أماكن العمل) وغيرها ، لذلك يجب أن تتوافر لديهم الشروط اللازمة للقيام بهذه المهمة ، وأبرزها إختتام التأهيل المهنى ، وتوافر الخبرة العملية ، كما تشمل هذه الشروط ألا يقل عمر المدرب عن ٢٤ سنة ، وأن تتوافر له الكفاءة التربوية .

ويكون هذا المدرب قد سبق له أن أدى امتحان المعلم المهنى وإجتازه بنجاح ، حيث يقيس هذا الإمتحان مدى كفاءتهم ، ومعرفتهم المهنية الفنية النظرية والعملية ، كذلك مدى إستيعابهم للمواد التعليمية والتدريبية ، وتضم لجنة الإمتحان عادة ممثلين عن أرباب العمل ، بالإضافة إلى أستاذ من إحدى المدارس المهنية ، ويكون هذا الإمتحان تحريرياً وشفهياً . ويشترط أيضاً للحصول على لقب

---

(١) Blatter zur Beruf Skunde - Bandz (Lenrer / Lenrerin) Fur Fachpraxis In Beruflichen Schulween Diese Broschure Gibt Ben Sach Stand Von Marz 1990 P.71

(٢) Berufschul - Tehrerausbilidung

(٣) Ausbidung von Techniklehrern . " Sekretant Der Standingen Konferehz Der Kultusminister Der Lander In Der Bundesrepublik Deutsch Land " Bonn , 1992 .

مدرب مهنى توافر عدة سنوات من الخبرة المهنية ، والتقدم لإمتحان خاص للحصول على هذا اللقب الإختصاصى الهام ، وكذلك هو شرط للإنتساب إلى إحدى المدارس التخصصية المهنية ، أوالمدارس الثانوية أو الكليات .

بعد إستعراض أنواع المعلمين الذين يعملون فى التأهيل المهنى ، ولأن موضوع هذا البحث هو إعداد معلم المواد النظرية للتعليم الفنى بالمعاهد الفنية الصناعية ، فسوف يكون التركيز على برنامج الإعداد الخاص بمعلم الموا النظرية للتعليم الفنى بالمدرسة المهنية لأنه أقرب للمعلم النظرى المطلوب .

حصلت الباحثة بالمراسلة على برنامج إعداد معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى وفقاً لبرنامج معهد التربية المهنية والتربية العامة شكل (٣-١) ، قسم التربية المهنية ، بكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، بجامعة (كارلر روجية) لعام ١٩٩٢ ويؤكد صحة هذا النموذج برنامج آخر تم فى ألمانيا لأحد معلمى المعاهد الفنية المصرية كمنحة تدريبية لمدة عام بدءاً من ١٩٨٦/٧/٢ ، وحتى ١٩٨٧/٦/٢٩ مما يدل على أن هذا البرنامج الذى حصل عليه المتدرب ١٩٨٧ ، لازال مطبقا فى ألمانيا حتى عام ١٩٩٢ ، ولازالت محتوياته تدرس. وهذا البرنامج هو برنامج السنة التأهيلية التى تتبع الحصول على الدرجة الجامعية الأولى ، وذلك للعمل كمعلم فى المدارس المهنية تحت التدريب لمدة عامين .

خطة إعداد معلم المواد النظرية فى التعليم الفنى بالمدارس المهنية الألمانية :

بالرغم من أن نظام التعليم وإعداد المعلم فى ألمانيا بالنسبة للمدرس المهنية نظام متباين ، حيث تختص بذلك حكومات الولايات الألمانية كل ولاية حسب ظروفها ومتطلباتها ، إلا أن هناك قواعد عامة مشتركة تشترك فيها هذه الولايات جميعها وهى :

١- القائمون بالتدريس فىالمدارس المهنية (المحاضرون) لابد من حصولهم على الدرجة الجامعية الأولى .

٢- خبرة فى المجال الصناعى ، وذلك من خلال ممارستهم لمهنتهم الأساسية (تتراوح هذه المدة من ٦ شهور وحتى سنتين) .

٣- الحصول على خبرة تربوية وذلك من خلال إجتياز برنامج السنة التأهيلية [١].

وهناك ثلاثة نماذج لإعداد المعلم كلها تؤدى إلى مهنة مدرس أول فى المدارس الفنية هى (شكل ٣-٢) .

---

[١] وفقا لبرنامج معهد التربية المهنية والتربية العامة قسم التربية المهنية كلية العلوم الأنسانية والإجتماعية جامعة كارلر روجيه ١٩٩٢ .

Die Abschlusse Sind Siplom und Zweite Staatsprufung Landesinstitut fur Erziehung und Unterricht Stuttgrat , 1992 . (Schaubild 2: Antohnus Lipsmeier .)

obeikandi.com

أولاً : الإعداد التكاملى (Fall A) :

وهذه الخطة تتم داخل كليات التربية :

التخصصات المهنية وتبدأ بعدالحصول على الثانوية العامة (الأبيتور) .

١- **السنةالإعدادية :** وهى دراسة أساسية للمواد الأساسية ، وتسمى بالمرحلة التأسيسية ، وهى مدتها ١٢ شهراً (عدد ١ سنة) .

٢- **المرحلة الثانية:** وتبدأ بعد السنة الإعدادية وتستمر لمدة ثمانية فصول دراسية ، مدة الفصل الواحد ستة شهور (٤ سنوات) وهى تحتوى على دراسة الآتى :

أ - تخصص علمى أول[١]

ب - تخصص علمى ثان[٢]

حيث أن المعلم لابد وأن يتخصص فى تخصصين أحدهما أساسى ، والآخر ثانوى وهى تخصصات فنية تقنية وبها :

١- دراسة تربوية علمية وتطبيقية فى المدارس (تربية علمية) .

٢ - دراسة تطبيقية تقنية عملية داخل المصنع (مؤسسة مهنية) .

يحصل فىنهاية هذه الدراسة على :

بكالوريوس التربية المهنية

ثم يمضى سنة تأهيلية عملية مدتها ١٢ شهراً (عدد ١ سنة)، يؤدى الطالب خلالها إختبارات دورية ، ويسمى هذاالعام بعام الإختبارات . وينتهى بتعيينه مدرس مبتدىء داخل المدرسة الفنية ، حتى يمضى فترة تحضيرية لمدة عامين تسمى خدمة تحضيرية للإعداد لخدمة التدريس ، ويقضيها الطالب المعلم داخل المؤسسات التربوية المهنية ، وذلك لممارسة العمل داخلها ، ولكن تحت إشراف المشرفين من الجامعة، وتنتهى هذه الفترة بإمتحان دولة ، يحق له بعدها ممارسة المهنة ، ويتم تعيينه فيما يسمى مدرس أول وذلك للتفرقة بينه وبين المدرس المبتدئ [تحت التدريب] ، وهذا يخالف التسمية الموجودة بمصر للمدرس الأول ، ففى مصر المدرس الأول هو من أمضى بالتدريس مدة لا تقل عن عشر سنوات. وبذلك تبلغ مدة البرنامج خمس سنوات ، تتبعها سنة تأهيلية ، ثم سنتان خدمة تحضيرية ، يعين بعدها الطالب مدرساً أول فتكون المدة ثمان سنوات كاملة ، والشكل (٣-٢) يوضح تفاصيل البرنامج ، وخطته الزمنية .

---

[١] Hauptfach

[٢] Zweitfach

obeikandi.com

إعداد معلم المواد النظرية بالمدارس المهنية الألمانية

(الطريقة التكاملية)

برنامج معهد التربية المهنية والتربية العامة حتى عام ١٩٩٢

قسم التربية المهنية أ.د/ بسماير - كلية العلوم الانسانية
والاجتماعية - جامعة كارلر روجيه - مانهيتم

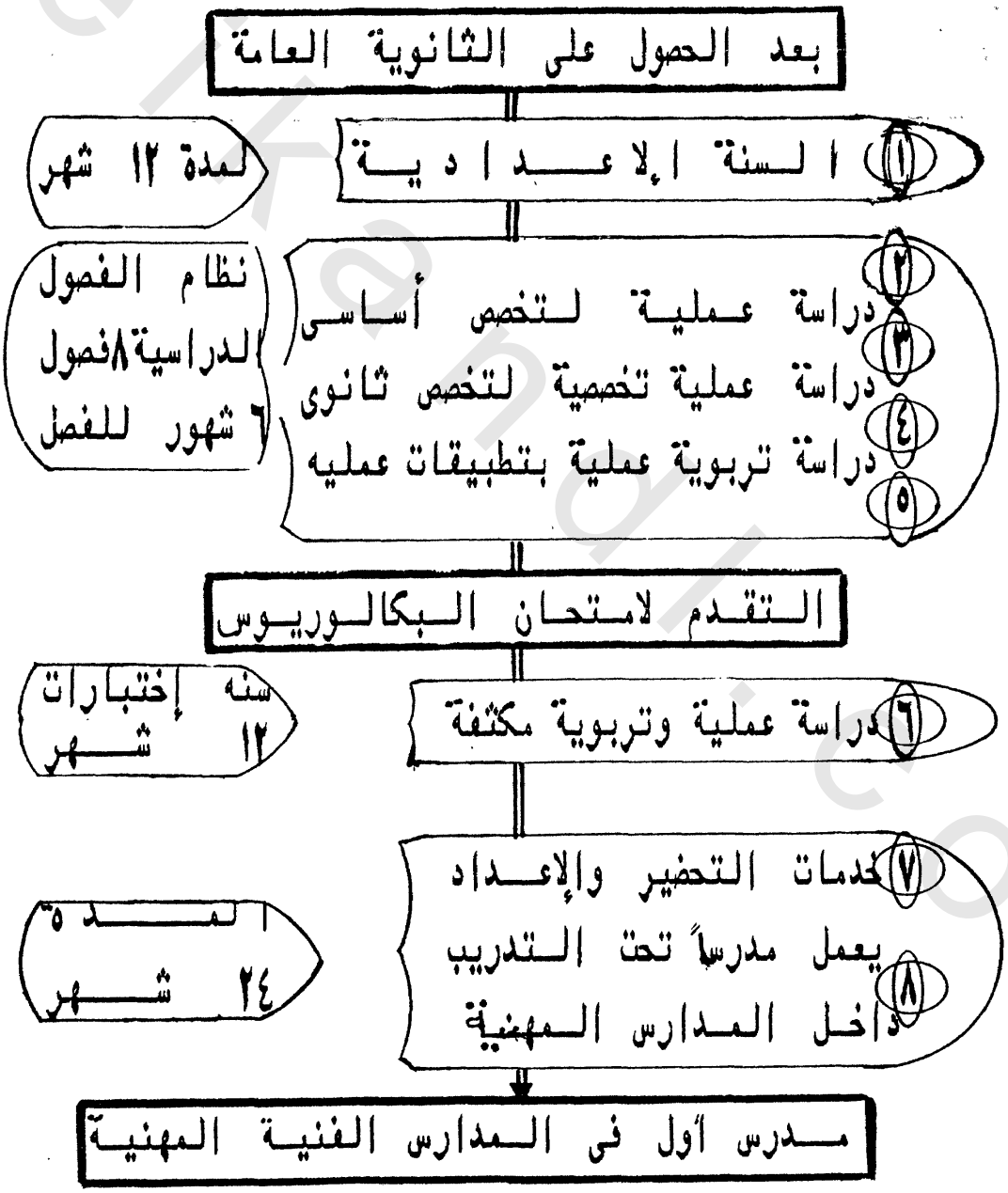

شكل (٣ - ١)

أما الإعداد التتابعى فيتم وفقاً لنموذجين :

أ- النموذج الأول (Fall B) [1] :

- يلتحق الطالب بعد حصوله على الثانوية العامة بكلية الهندسة ويحصل على دراسة هندسية تخصصية ، يحصل فى نهايتها على بكالوريوس الهندسة خلال خمس سنوات.
- يستكمل طريق إعداده كما فىالنموذج (Fall A) والذى يتم فيه الإعداد تكامليا .

١ - حيث يحصل على السنة التأهيلية العملية لمدة ١٢ شهراً .

٢ - فترة تحضيرية لمدة عامين داخل المؤسسات المهنية التربوية (مدارس مهنية) ، لينتهى بإمتحان دولة ، يحق له بعدها مزالة المهنة فىالمدارس المهنية كمدرس أول ، وبذلك تصل مدة الإعداد إلى ثمان سنوات ، وهى نفس المدة الموجودة بالنموذج التكاملى ، وتتم متطلبات الإعداد بالنموذجين دون اختلاف كبير (وسوف يوضح ذلك عند إستعراض برنامج التأهيل) .

ب- النموذج الثانى (Fall C) :

١- يلتحق الطالب المعلم بعد حصوله على الثانوية العامة (أو إتمام الدراسة المهنية بتميز فى بعض الولايات) بالمعاهد العليا الصناعية ، ليحصل على بكالوريوس الهندسة الخاص بالمعاهدالعليا خلال خمس سنوات .

٢- يستكمل الطالب المعلم دراسته التربوية بحصوله على السنة التأهيلية العملية ، بعد دراسة لمدة ١٢ شهراً .

ثم فترة تحضيرية لمدة عامين داخل المؤسسات المهنية التربوية (مدارس مهنية) ، لينتهى بإمتحان دولة ، يحق له بعدها مزاولة المهنة فى المدارس المهنية كمدرس أول [نلاحظ هنا أن البرنامج إستغرق أيضا ثمان سنوات وهى نفس مدة الإعداد التكاملى] .

٣- والجدير بالذكر أن الطالب المعلم بعد إنتهاء السنة العملية التأهيلية ، لابد له من التقدم برسالة فىأحد مجالات التدريس ، يخضع فيها لإختبار شفهى وتحريرى ، بالإضافة إلى إمتحان شفهى وتحريرى فى المواد العلمية التى ينوى الطالب القيام بتدريسها فى المدارس المهنية، وإذا إجتاز هذا الإمتحان يعين الطالبالمعلم (تحت الإختبار) لمدة عامين كمعلم مبتدىء .

٤ - أثناء فترة تعيينه معلماً تحت الإختبار وهىعامان ، يطلب منه فىهذه الفترة حضور عدة حلقات لمناقشة مشكلاته العملية فىالتدريس ، ثم يتقدم فى نهاية العامين برسالة أخرى ، ويجتاز إختباراً

---

[1] Die Abschlusse Sind Diplom und Zweite Staatspru Fung Landesinstitut fur Erziehung Und Unterricht Gart , 1992 .(Schaubild 1 : Beru Fsschullehrer - Studiengange .)

obeikandl.com

مخطط يبين النماذج القائمة لإعداد معلم المواد النظرية بالمدارس المهنية الألمانية ومراحل الدراسة بها

شكل (٣ - ٢)

أخر فى النظرية التربوية وتطبيقاتها العملية ، ويقوم بتدريس درسين أمام لجنة من الممتحنين، يكون أحد هذين الدرسين من إختياره الشخصى ، أما الدرس الآخر فمن إختيار اللجنة ، فإذا إجتاز هذا الإختبار يصبح من حقه التعيين الثابت كمعلم أول فى المدارس المهنية الألمانية .

تفاصيل برنامج السنة التأهيلية : (انظر شكل ٣-٣)

وهنا سوف أتعرض بالتفصيل لبرنامج السنة التأهيلية، والذى يستغرق مدة إثنى عشر شهراً ، عن طريق برنامج إجتازه أحد معلمى المعاهد الفنية الصناعية بمصر ، عن طريق منحه من وزارة التعليم والعلوم الألمانية وتحت إشراف وزارة التعليم العالى بمصر . وقد حصل الطالب فى نهاية هذا البرنامج على شهادة تؤهله للعمل كمعلم مبتدىء للمواد النظرية فى التعليم الفنى بالمدارس المهنية الألمانية مما يثبت أن هذا هو البرنامج المطبق فى ألمانيا .

ويبدأ البرنامج بإجتياز إختبار فى الدراسة الأساسية، يستكمل بالتدريب على المعلومات العام،بمافيها النقاط الصعبة فى التعليم الفنى .

ويستكمل البرنامج بدراسة الطالب المعلم لمواضيع أساسية وأخرى إختيارية حسب التخصص .

وفىنهاية هذا البرنامج لابد من إختبار قبل ستة أسابيع من نهايتها . ومدة البرنامج حوالى ١١ شهراً . وهذا البرنامج مقسم إلى بداية وثلاث مراحل كالآتى :

١- **المرحلة الأولى :** وكانت لمدة ٥ أسابيع وكانت حلقة دراسية فى اللغة الألمانية ، وكانت خاصة بالمصطلحات الفنية فى إدارة مركزالتطوير الحرفى فى مانهايتم .

٢- **المرحلة الثانية :** وكانت تدريب فنى متقدم (التدريب العملى يمثل حوالى ٨٠٪ من البرنامج) لمدة ٩ شهر ونصف ، وكانت تشمل الأتى :

أولاً :

-تدريب متقدم فى طرق التعليم الهندسى التربوى ، وتشمل الحضور خلال عمليات تعليم فنى .

- حضور محاضرات لمتابعة التفاصيل الخاصة بطرق التدريس الفنى الهندسى .

- حلقات بحث ومشاركة مع الزملاء فىالمناقشات الخاصة بطرق التدريس .

مكونات البرنامج المتقدم لإعداد معلم النظرى لمدة ١٢ شهراً بألمانيا

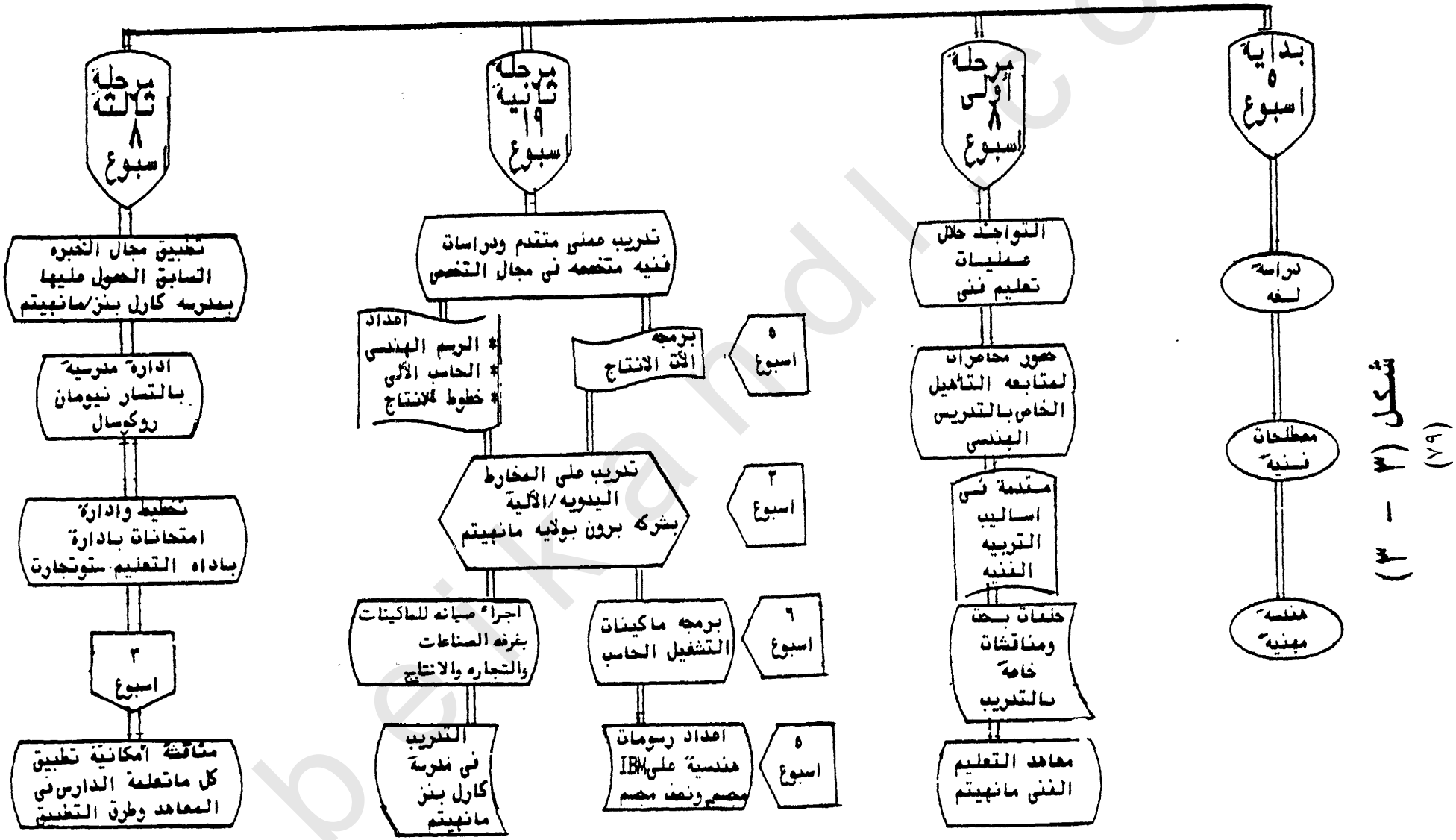

شكل (٣ - ١) (٧٩)

obeikandl.com

ثانياً [1] :

فترة تدريب عملى ودراسات فنية تخصصية فى مجال التخصص واشتملت على الأتى:

١ - تصميم برنامج آلات الإنتاج وعمل تصميم بالحاسب الآلى وشملت .:

- التحكم الرقمى فى آلات الإنتاج وإعداد الرسومات الهندسية بالحاسب الآلى .
- الرسم الهندسى بالحاسب الآلى بأنظمة (سوبر درافت ،أوتوكاد دوجز ، دوجزالت بمعدات IBM) وكان هذا التدريب فى كلية سيبر الفنية .

٢- فترة من التدريب العملى علىالمخارط والفرايز اليدوية التشغيل ، وكان هذا لمدة إسبوعين فى (شركة بروان بوفيرى ، مانهايتم) .

٣- تدريب على مبادىء برمجة آلات الإنتاج ، وإشتملت على برمجة المخارط القابلة للبرمجة بالحاسب الآلى ، وكذلك (الفرايز) ، وصيانة آلات الإنتاج القابلة للبرمجة ، وكانت هذه الفترة فى مركز التدريب لغرفة الصناعات والتجارة (جروبناخ) لمدة خمسة أسابيع .

٤- برنامج خاص فى مجال إعداد الرسومات بالحاسب الآلى ، وكان يشمل على رسومات عادية ونصف مجسمة ، ومجسمة تجسيم كامل ، على اجهزة IBM ، هيولت باكارد ، H.P وبرنامج خاص عن الخراطة بالحاسب الآلى ، وكان هذا البرنامج لمدة ٤ أسابيع فى مدرسة كارل بنز ، مانهايتم .

وكان الهدف من هذه المرحلة وهوتعميق وترسيخ المعرفة التخصصية ، والخبرة الشخصية ، وكان هذاالبرنامج طبقاً للقواعد التىتحكم الإعداد للمعلم النظرى للتوظيف فىألمانيا كمدرس نظرى يعمل طول الوقت أو نصف الوقت فى المدارس المهنية (المرحلة الثانية من التعليم الثانوى) ، فى جمهورية ألمانيا .

وكان الواضح فى هذا البرنامج التركيز على الهندسة الميكانيكية ، حيث أنها التخصص الأصلى الخاص بالطالب المتدرب .

أما المرحلة الثالثة فهى خاصة بالإعداد والتأهيل التربوى وتشمل الأتى :

أولاً :

١- تدريب متقدم فى طرق التربية والتعليم الفنى (جزء ثانى) ، وتطبيق الخبرات السابق الحصول عليها فى الدورات الدراسية التدريبية .

٢- تصميم المناهج وموضوعات التدريس ، سواء بالنسبة لمواد معينة ، أو بالنسبة لتخصص بالكامل.

---

[1] Seminarurkunde . CAD (Computer Aided Design) Specialization Mechanics From 2/10/1986 Untill 5/1/1987 .

٣- طرق تدريس المواد ، والوسائل المساعدة لتخطيط التدريس ، وكانت هذه الفترة التدريبية فى (مدرسة كارل بنز ، مانهايتم).

ثانياً :

دراسة طرق إدارة مدرسية لإدارة المدارس ، وتنظيمها ، وتخطيط لعملية التدريس ، وإدارة وسائل الإيضاح وكانت فى (مدرسة بالتسار نيومان بروكوسال).

ثالثاً :

تخطيط المناهج ، وتخطيط وإدارة الإمتحانات ، وكانت فى (إدارة التعليم والتربية بشتوتجارت).

رابعاً :

وهى لمدة نصف شهر وكانت تشمل :

١- تصميم المحتويات المنهجية لكل البرنامج التدريبى .

٢- مناقشة للمشكلات التى يمكن أن تعوق المعرفة المكتسبة عند تطبيقها فىالمدارس المهنية.

٣- معلومات عن إمكانية إستمرار المتابعة مع المؤسسة العالمية للتنمية ، وهى الجهة التى قامت ببرنامج التدريب .

أهم معالم برنامج إعداد المعلم النظرى للمواد الفنية فىألمانيا :

١- يتضح من معالم هذا البرنامج مدى إهتمام الدولة بإعداد المعلم المهنى ، وإهتمامها الكبير به، وذلك نظراً لحاجتها اليه فى مدارسها المهنية ، والتى تتبع نظام التعليم المزدوج ، لذلك فهى تفرد له برنامج إعداد خاص به ، يختلف عن برامج إعداد معلمى المدارس العامة الأخرى .

٢- تتنوع طرق الإعداد فهناك الإعداد التكاميلى والإعداد التتابعى ، وفى كلتا الحالتين يجب أن يجتاز الطالب المعلم برنامج التأهيل العملى (السنة التأهيلية العملية ومدتها ١٢ شهراً)، بالإضافة إلى الفترة التحضيرية لمدة عامين (الخدمة التحضيرية للإعداد لخدمة التدريس).

٣- هدف البرنامج ليس هنا الإعداد التربوى فقط ، ولكن الإرتفاع بمستوى الخبرة العملية فى التخصص الأساسى ، عن طريق برنامج تدريبى قوى لأحدث المعدات ، والآلات والتى يجب أن يلم بها المعلم فى مجال التخصص الأصلى .

٤- عملية التقويم فىنهاية البرنامج صعبة وعميقة ، سواء بالنسبة للسنة التأهيلية ، أو للخدمة التحضيرية ، فالطالب المعلم عليه أن يجتاز إمتحان دولة على مستوى الوزارة ، حتى يصبح من حقه التعيين فىالمدارس المهنية .

obeikandl.com

٥- من الواضح أن البرنامج يركز على التدريب العملى التخصصى الفنى ، فهو يستغرق تسعة أشهر تقريباً من مجموع أحد عشر شهراً .

٦- التدريب العملى متقدم ، وعلى مستوى عال ، أكثر بكثير مما يقدم بالكليات الهندسية المتخصصة لطلاب الهندسة .

٧- التدريب العملى يركز على إستخدام الكمبيوتر ، والتدريب عليه كوسيلة من الوسائل المستخدمة فى التعليم الفنى ، والخلفية العلمية للمعلم .

٨- البرنامج التربوى لايستغرق وقتاً كبيراً من البرنامج ، وإن كان شاملاً ، وملماً بجميع جوانب التأهيل التربوى من إدارة ، وعلم نفس ، ونظم إمتحانات ، ومناهج .

ويمكن تفسير قصر مدة التأهيل التربوى بالنسبة للتأهيل العملى الفنى ، بأن المدة التى يقضيها الطالب داخل المدرسة لاتتعدى يوماً أو يومين فى الإسبوع ، بينما باقى الإسبوع داخل مؤسسات التدريب المهنى ، أى فى المصانع وأماكن العمل .

لذلك فالشرح النظرى داخل المدارس ليس هو الاصل ولا الأساس ، وإنما يستخدم كخلفية علمية ونظرية للتدريب المهنى الفنى العملى المطلوب ، لاعطاء المهارة العملية للطالب .

لذلك فالمعلومات التخصصية التطبيقية العملية هى الأصل والأساس للمعلم ، ليكون على المستوى المطلوب .

٩- المستوى العلمى والعملى لبرنامج الإعداد واحد ، سواء كان البرنامج تتابعى ، أوتكاملى فالإثنان يستغرقان نفس الفترة الزمنية ، ونفس المراحل ، والخريجين على النظامين يجب أن يجتازوا إمتحان دولة ، إذن المستوى ثابت وليس هناك تهاون .

١٠- فترة التعيين تحت الإختبار لمدة عامين داخل المدارس المهنية مهمة جداً ، حيث يتكيف المدرس مع الجو المدرسى ، ويمارس عمله ولكن تحت إشراف الأكثر خبرة. وفى النهاية يتقدم ببحث يقدم حلاً عملياً لمشكلة من مشاكل التعليم الفنى ، مما يساعد على حل جميع مشاكل هذا النوع من التعليم قبل أن تستفحل حلاً علمياً بواسطة المعلمين أنفسهم .

١١- من الملاحظ أيضاً التكامل بين الجانبين التربوى والعملى بالنسبة لبرنامج الإعداد، سواء كان الإعداد تتابعى أو تكاملى ، وإن كان برنامج السنة التأهيلية يختلف إختلافاً طفيفاً بالنسبة لخريج التربية المهنية ، فالتركيز يكون أكبر على المواد الهندسية العملية بالمقارنة بالمواد التربوية . أما الحاصلون على بكالوريوس الهندسة أو البكالوريوس التكنولوجى فالجانب التربوى يصبح التركيز عليه أكثر من الجانب الهندسى العملى نظراً لطبيعة الدراسة فى المرحلة الجامعية وإختلافها بين الإثنين .

الخلاصـــة :

وبإستعراضنا السابق لإعداد معلم المواد النظرية للتعليم الفنى فى جمهورية ألمانيا ، وهى الدولة المتقدمة صناعياً ذات الطابع الخاص فى تعليمها الفنى، والذى يمكننا تلخيصه فيما يلى:

للتعيين كمدرس أول فى المدارس الفنية يجب أن يتوافر فيه الشروط الآتية :

١- أن يكون حاصلاً على شهادة البكالوريوس فى الهندسة من كلية الهندسة ، أو من معهد عال ، أو شهادة البكالوريوس فى التربية المهنية من كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .

٢- أن يكون حاصلاً على دبلوم التربية المهنية [برنامج لمدة ١٢ شهراً] .

٣- خدمة الإعداد والتحضير لمدة ٢٤ شهراً فى إحدى المدارس الفنية.

وبالرغم من تقدم برنامج إعداد المعلم النظرى للمواد الفنية فى هذه الدولة، والذى يتوافر فيه الربط بين الدراسة النظرية والدراسة العملية ، وشرط الخبرة العملية فى المصانع ، والتكامل بين الدراسة التربوية والدراسة الهندسية ، إلا أننا فى حاجة إلى إستعراض برنامج إعداد نفس المعلم فى دولة آخرى متقدمة أيضا فى هذا المجال حتى تتضح لنا الصورة ، وتتبلور أمامنا الإتجاهات العالمية لإعداد المعلم .

لذلك فإننا سوف نستعرض فى الفصل القادم نفس هذا الإعداد ولكن بالنسبة لإنجلترا .

obeikandi.com